قال من اجله كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركوا العلما حديث البختري لذلك
ولغيره من موضوعاته فلم يكتبوا احاديثه وكان ابو البختري المذكور قاضي مدينة
النبي عليه السلام بعد بكار ابن عبد الله الزبيري ثم ولي قضا بغداد بعد ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة رضي الله عنهما وتوفي ابو البختري سنة مايتين في خلافة
المامون والبختري ماخوذ من البخترة التي هي الخيلا وهو يتصحف على كثير من
الناس بالبحتري الشاعر المشهور والاول بالخا المعجمة والثاني بالحا المهملة
قال ابن ابي خيثمة والشيخ تقي الدين القشيري في الاقتراح وواضع حديث
الحمام غياث بن ابراهيم وضعه للمهدي لا للرشيد وقال ابن قتيبة وابو البختري
هو وهب بن منبه ابن وهب ثلاثة اسما على نسق واحد ومثله في ملوك الفرس
بهرام بن بهرام ابن بهرام ومثله في الطالبيين حسن بن حسن بن حسن ومثله
في غسان الحرث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر انتهى قلت
ومثله في المتاخرين الغزالي محمد ابن محمد بن محمد احد اصحاب الوجوه في المذهب
ومما حكي لنا واشتهر ورويناه بالسند الصحيح عن ابي الشيخ العارف بالله
ابي الحسن الشاذلي انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد باهى
موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي فقال ايهما في امتكما حبر هذا
واشار الى الغزالي فقالا لا وقال الشيخ العارف بالله سند الاسناد ركن الشريعة
والحقيقة لابي العباس المرسي رضي الله عنه وقد ذكر الغزالي يشهد له
بالصديقية العظمى وقد ذكره شيخنا جمال الدين الاسنوي
رحمه الله في المهمات ترجمة حسنة منها انه قطب الوجود والبركة الشاملة لكل
موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة الى رضى الرحمن يتقرب الى
الله تعالى به كل صديق ولا يبغضه الا ملحد او زنديق في هذا العصر من اعلام
الزمان كما انفرد به في هذا الباب فلا يترجم معه انسان وكان حجة الاسلام
زين الدين محمد الغزالي قد ولي تدريس النظامية بمدينة بغداد ثم تركها وسلك

طريق

من له ثلاثة اسما على نسق واحد

اخبار الغزالي رحمه الله

طريق الزهد وقصد الحج فلما توجه الى الشام واقام بدمشق في زاوية الجامع وانتقل
الى القدس واقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم الزم بالعود الى
نيسابور والتدريس بها في النظامية ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ
خانقاه للصوفية وصرف وقته الى وظايف الخير من القران ومجالسة
الصالحين وكثرة العبادة والتخلي عن الدنيا والاقبال على الله تعالى بجملة
الهمة والتبحر في علوم الحقيقة وكتبه نافعة مفيدة لاسيما احيا علوم الدين
فانه كتاب لا يستغني عنه طالب الاخرة توفي الامام حجة الاسلام في جمادى
الاخرة سنة خمس وخمسماية بطوس رحمه الله ورضي الله عنه وارضاه وذكر
ابن خلكان ان شرف الدين ابن عنين حضر فخر الدين الرازي بخوارزم فسقطت
بالقرب منه حمامة وقد طردوها الجوارح فلما وقعت رجع عنها ولم تقدر
الحمامة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام الامام فخر الدين من
الدرس وقف عليها فرق لها فاخذها بيده فانشد ابن عنين بديهة ابياتا منها

ومن نبا الورقا ان محلكم — حرم وانك ملجا للخايف
وفدت عليك وقد تدانى حتفها — فحبوتها ببقايها المستانف
لو انها تحبى بمال لانثنت — من راحتيك بنايل متضاعف

وكان بين شرف الدين ابن عنين وبين الملك المعظم عيسى العادل ابي بكر بن ايوب
صاحب دمشق موانسة ومصاحبة وكان يجري بينهما امور تدل على حسن ادراك
الملك المعظم منها ان ابن عنين حصل له توعك فكتب اليه

انظر الي بعين مولى لم يزل — يولي الندى وتلاف قبل تلافي
انا كالذي احتاج ما يحتاجه — فاغنم ثوابي والثنا الوافي

فجا اليه بنفسه ومعه ثلثماية دينار فقال هذه الصلة وانا العايد وهذه لو وقعت من
اكابر النحاة لاستعظمت منه فضلا عن ابن ملك فقوله هذه الصلة وانا العايد لان
الذي اسم موصول يحتاج الى صلة وعايد فالصلة ما وصله به والعايد يحتمل

ابن عنين فخر الدين الرازي

اخبار عيسى ابن الملك العادل الشام

Copyright © King Saud University